الولايات المتحدة وتقرر ان تقدم الولايات المتحدة لها من المساعدات المالية والعسكرية في السنوات الخمس القادمة مبلغ (٨٠٠٠) مليون دولار .

ان مجرد انتاج طائرة « كفير » لا يعني انتهاء المشاكل والعقبات التي تعترض هذا المشروع . ان اي انتاج حربي في العالم لا يمكنه ان يقف وينجح الا اذا توفرت له اربعة عوامل : ــ (١) توفر المعدات اللازمة . (٢) توفر الاموال للصرف على المشروع وحمايته ودعم برامجه وضمان استمرارية وتحسين الانتاج . (٣) تأمين الخبرات اللازمة من تقنيين ومهندسين وفنيين وغيرهم لمواصلة الانتاج . (٤) ايجاد الاسواق لبيع الانتاج والحصول على العملات الصعبة لتدعيم الصناعة وتعزيز الاقتصاد القومي . واذا كانت اسرائيل تملك الخبرات والمعدات فانها تجد صعوبة في تأمين العاملين الاخرين .

لذلك وفي ضوء هذا الواقع سيكون سلاح الجو الاسرائيلي السوق الوحيدة لهذه الطائرة . لذلك فان تفيد اسرائيل من هذه الطائرة اقتصاديا ذلك لان طلبياتها ستكون محدودة ومحصورة في احتياجات سلاح الطيران . ان ذلك لن يساعد على نمو هذه الصناعة وازدهارها وستجد اسرائيل بعد فترة انه من الافضل لها شراء ما تريده من الطائرات الحربية من الخارج اذا بقي معدل التسلح في المنطقة على حاله .

ان الصناعة الجوية في اسرائيل لن تتمكن من انتاج اكثر من طائرتين الى ثلاث في الشهر ، لان انتاج الطائرات المقاتلة هو اصعب من انتاج الطائرات المدنية الصغيرة بالاضافة الى تكاليفه المرتفعة وطول المدة التي يحتاجها المشروع لاعداد الطائرة للعمل بكفاءة قتالية عالية . اذ توجد في الطائرات الحربية اسلحة ومعدات وتجهيزات الكترونية وجميعها ستكون بحاجة الى اجراء التجارب الدقيقة عليها لتقرير مدى صلاحيتها وفائدتها . وهي فرص لا تقدر هذه الصناعة الناشئة المحدودة الامكانات تأمينها ولن تتوفر لها في ضوء معطيات الصراع الحالية . أما من حيث احتياجات سلاح الطيران الاسرائيلي للمعدات والطائرات والتجهيزات فقد عرف عن هذا السلاح انه يسعى باستمرار للحصول على أحسن الطائرات الموجودة في الاسواق العالمية لضمان تفوقه وقدرته على نقل الحرب الى الاراضي العربية وتأمين الدفاع عن الاجواء المحتلة ضد الطائرات العربية الحديثة التي أصبح بمقدورها تهديد العمق الاسرائيلي لاول مرة منذ العام ١٩٤٨ . وهنا يشك في ان تكون هذه الطائرة تحوز على جميع هذه الصفات. وحتى ولو افترضنا انها تحوز على كافة المواصفات الموجودة في طائرة (ميراج ٣ سي) او حتى (ميراج ٥ د) فان ذلك لا يعني شيئا ذلك لان طائرات الميراج هذه اصبحت قديمة بعد ان انتجت شركة (داسو) الفرنسية طائرة (ميراج ف ١) وهي بصدد انتاج طائرة (ميراج ف ٨) الاكثر تفوقا . وانتج الاتحاد السوفيتي طائرتي (ميغ ــ ٢٣) و (ميغ ــ ٢٥) وانتجت الولايات المتحدة طائرات (ف ــ ١٤) و(ف ــ ١٥) و(واي ف ــ ١٦) و(واي ف ــ ١٧) و (ف ــ ١٨) وغيرها من الطائرات المتقدمة وانتجت السويد طائرة (فيجن ساب ــ ٣٧). ان اسرائيل لن تفيد شيئا من انتاج هذه الطائرة وستجد ان انتاجها جاء متأخرا. الا انه يمكن القول انها بانتاجها لهذه الطائرة تكون قد وضعت قدمها في طريق صناعة وانتاج الطائرات الحربية . غير ان مشاكلها الاقتصادية وتردي علاقاتها السياسية مع كافة الدول في العالم سيؤثر بلا شك على قدرة وامكانات هذه الصناعة وعلاقاتها بالخارج .

ان اوضاع اسرائيل المالية والاقتصادية والتزاماتها الحربية الضخمة ستجبرها للاقتراض من الخارج وبالتالي الحصول على الاسلحة من الخارج وهو عامل سيكلفها كثيرا . لذلك ستفرض عليها هذه الاوضاع التخلي عن بعض مشاريعها الحربية المحلية خاصة وانها الان قررت زيادة حجم جيشها ومشترياتها من الاسلحة المتطورة الحديثة الباهظة الثمن ، ومخزونها من الاسلحة حتى تتمكن خلال القتال من تأمينه لتشكيلاتها المقاتلة البرية والجوية والبحرية وحتى لا تتعرض للاوضاع نفسها التي تعرضت لها في الحرب الاخيرة . انها تدرك ان المستقبل لا يدعو الى التفاؤل وان مصير هذه الصناعة ان تتقلص وان يتوقف انتاجها لهذه الطائرات الحربية المعقدة وغيرها في المستقبل غير البعيد . انها تدرك ان استمرار هذه الصناعة في